

تفسير البغوي

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي
نَفْسِي

(قال بصرت بما لم يبصروا به) رأيت ما لم يروا وعرفت ما لم يعرفوا .قرأ حمزة
والكسائي : " ما لم تبصروا " بالتاء على الخطاب ، وقرأ الآخرون بالياء على الخبر .
فقبضت قبضة من أثر الرسول) أي : من تراب أثر فرس جبريل ، (فنبدتها) أي ألقيتها
في فم العجل .وقال بعضهم : إنما خار لهذا لأن التراب كان مأخوذا من تحت حافر فرس
جبريل .فإن قيل : كيف عرفه ورأى جبريل من بين سائر الناس ؟ .قيل : لأن أمه لما
ولدت في السنة التي يقتل فيها البنون وضعت في الكهف حذرا عليه ، فبعث الله جبريل
ليريه لما قضى على يديه من الفتنة .(وكذلك سولت) أي زينت (لي نفسي)